بالحبر الأخضر

المرور.. والبيئة

■.. معلوم أن تحقيق النجاح لأي هدف والوصول به الى نهايته المتوخاة يتطلب تعاوناً وتفهماً لأهميته وأهدافه، ومن ذلك حماية البيئة حيث يكون الجميع أفراداً ومؤسسات رسمية وأهلية منوطة بها القيام بجهود واجراءات محددة لتصب في نهاية المطاف في الهدف العام الذي سيجني ثماره الجميع.

ويعد قطاع المرور من الجهات الهامة المنوطة بها القيام باجراءات تستهدف تحسين الوضع البيئي ومن ذلك التقليل من تلوث الهواء الناجم عن الغازات المنبعثة من السيارات والمركبات، وخاصة تلك المتهالكة التي تنفث الدخان في الشوارع أو التي تستخدم الديزل بطرق غير صحيحة.

نبيل نعمان

وفي خضم اسبوع المرور العربي الذي تتواصل فعالياته في عموم محافظات الجمهورية لابد وأن تأخذ قضية البيئة نصيبها في عملية التوعية بهذا الأمر والتعريف بأهمية الحفاظ على البيئة وصولاً الى اتخاذ اجراءات مشددة تجاه مصادر الملوثات للهواء في المدن الرئيسية وخاصة أمانة العاصمة.

ومن المهم أيضاً أن تقوم الهيئة العامة لحماية البيئة وادارة المرور بتنسيق الأعمال والجهود في هذا الاتجاه من حيث توسيع التوعية وأتخاذ التدابير والاجراءات الكفيلة للتقليل من تلوث الهواء ليس فقط خلال أسابيع المرور العربية السنوية وانما على مدار العام وفق خطط وبرامج محددة تحقق الأهداف المرجوة منها.

لقد أثبتت الدراسات أن وسائل النقل المتهالكة والمستخدمة للديزل تعد أحد أكبر مصادر التلوث في المدن وأضرار ذلك خطيرة على الانسان والبيئة المحيطة ورجل المرور الذي يقف وسط الزحام لساعات في اليوم الأكثر تضرراً كونه يستنشق أكثر من غير الغازات السامة والخطيرة المنبعثة من وسائل النقل.

منعاً للتلاعب بالبيئة وجمال مدننا..!

عبدالله البحري

● ماتزال بعض المركبات بأنواعها تجوب عواصم ومدن الجمهورية وتحديداً منها التي تساهم في تلوث البيئة وعبر ما تحدثه هذه المركبات من مشاكل بيئية وصحية سواء على الصعيد السكاني وعلى أجواء المدن ومنها العاصمة صنعاء..!

إن عدم توافق الشروط والمعايير التي تفرضها قوانين الحفاظ على البيئة مع ما يقوم به مستخدمو هذه المركبات يقودنا الى أهم الأسباب والعوامل المرتبطة بعملية المتابعة والرقابة على بعض تلك المركبات المستعملة حالياً وغير المتطابقة مع مواصفاتها الفنية مع ما يتم تطبيقه في سائر البلدان العربية والعالمية بالرغم من أن الهيئة العامة لحماية البيئة وباقي الأجهزة المعنية المتعاونة معها قد سبق وأن أصدرت العديد من القوانين وحددت الشروط اللازمة لصالح التقليل والحد من ظاهرة التلوث الناتج عن أدخنة وسموم تصدرها مختلف عوادم المركبات سيما وأن العديد منها- السيارات المستهلكة- شبه عتيقة أو منتهية وغير صالحة لأداء كامل مهامها لدرجة أن بعضها بات مصدراً لتفاقم المشكلة الدائمة- تلوث البيئة- وأغلب الظن أن أصحاب تلك السيارات والمركبات عموماً غير مبالين بعواقب ونتائج ما تصدره عوادمها وخاصة عندما يعلم مالكوها وسائقوها بمواعيد الحملات الموسمية والتي تقوم بها إدارة المرور حيث تختفي فجأة عن الأنظار، ومن ثم ما تلبث بالعودة وبشكل مباشر فور اسبوع أو أيام متابعتها..!

هناك العديد من الدول المتقدمة وكذا بعض الدول العربية التي اتخذت اجراءات صارمة من أجل حصر وإعدام أغلب المركبات المشوهة بالمنظر الحضاري لمدنها والملوثة لبيئتها ومن خلال تطبيق القوانين المتعلقة بشئون البيئة، كان قامت بعض تلك الدول باستبدال المركبات القديمة بمركبات حديثة أو إلزام أصحابها بتركيب أجهزة خاصة بتقنية وتصفية الدخان المنبعث من العادم يطلق عليه «Exhaust Catalyz-er»

» باعتبار هذا الجهاز أصبح الأكثر مبيعاً في غير دوله وسلعة مدعومة من قبل حكومات وجهات رسمية في أي دولة الأمر الذي عالج مشكلة التلوث في مدنها، ونتمنى على كافة المهتمين بشئون البيئة في بلادنا اتخاذ أي وسيلة عملية ومناسبة إزاء مشكلة التلوث الناتج عن سير ومرور مثل هذه المركبات حتى لا تتسع رقعة التلوث فوق سماء مدينتنا وكذا منعاً للتلاعب بالبيئة والمستهترين بها.

خبراء دوليون.. ومتخصصون عرب:

تحلية المياه.. عيوبها في الآثار البيئية.. والتكاليف المرتفعة

مزاياها توفير المياه النقية.. وتخفيف الضغط على الموارد التقليدية

يوماً بعد يوم تتوسع خطوات اليمن نحو تنفيذ مشاريع عملاقة بتكاليف باهظة، ومؤخراً فتحت اليمن الدراسة لأكثر المشاريع تكلفة وذات قيمة استراتيجية وأهمها ارتباطاً بحياة المواطنين.. وهي مشاريع تحلية المياه..

مثل هذه المشاريع يصعب اتخاذ القرارات المتسرعة بشأنها، خاصة أن هذه التجربة حديثة على اليمن، فكان من الضروري التأني والتعمق بشأنها والاستفادة من خبرات الآخرين، للبدء من حيث انتهى الآخرون، فكانت الورشة الإقليمية حول التحلية والطاقة المتجددة التي عقدت بعدن أواخر الشهر الماضي، إحدى المحطات التي ضخت بكمٍ هائلٍ من المعلومات حول موضوع التحلية التي لا شك ستستفيد منها وزارة المياه والبيئة عند انطلاقة العمل بتنفيذ مشاريع من هذا النوع..

أما صحيفة «الثورة» التي شاركت في تلك الورشة فقد استغلت فرصة حضور عدد من المختصين والخبراء من دول شقيقة ومن منظمات دولية فخرجت بهذا الاستطلاع::

عدن- كتب/ محمد العريقي

اعتبارات لابد منها

● الدكتور/يوسف الموجي- الخبير اليمني في اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا «اسكوا» واختصاصي موارد مائية.. وأكثر الاختصاصيين إلماماً بقضايا المياه في اليمن- وله العديد من الدراسات بهذا الشأن فبدء على سؤال لـ«الثورة» حول الاعتبارات التي يجب أخذها عند تنفيذ مثل هذه المشاريع التي يجب التركيز عليها..

١- اختيار مصادر الطاقة المناسبة المتوفرة محلياً والتقنية البسيطة واستخدامها بما يحقق الفاعلية القصوى للتكلفة.

٢- اعطاء الأولوية للشرائح الفقيرة في المدن الساحلية في الاستفادة من المشاريع المقترح تنفيذها.

٣- وضع الأسس الصحيحة لمراقبة الآثار البيئية السلبية لمشاريع التحلية وتحديد جهة رسمية للاشراف على كافة المشاريع الحكومية والأهلية بشكل دوري ومستمر.

٤- دعم تنمية الموارد البشرية في هذا المجال الجديد وتركيز برامج التدريب والأبحاث العلمية لتطوير التقنية المحلية المناسبة وتخفيض التكلفة والحد من الآثار البيئية.

ومن المزايا التي ستحققها اليمن في معالجة وضعها المائي في حال اللجوء للتحلية.. وكيف يمكن تنفيذ مثل هذه المشروعات يقول:

المزايا: استغلال مياه البحر المتوفرة بشكل واسع على نطاق الجمهورية لتوفير مياه نقية اضافية بغرض تخفيض الضغط على الموارد التقليدية..

كيفية تنفيذ المشروعات: «بالاضافة الى ماذُكر أعلاه، انظر الآتي»:

١- عدم التسرع والاندفاع نحو تنفيذ مشاريع كبيرة.

٢- تحديد دراسات رائدة يتم من خلالها التعرف على التقنية والطاقة المناسبة.

٣- تحديد لجنة فنية تتابع وتقيم الدراسات والمشاريع بشكل مستمر، يتم اختيار اعضائها من مختلف الجهات ذات العلاقة.

ويقيم الدكتور يوسف الأفكار التي طرحت في الورشة حول التحلية بأنها ممتازة ولكن بحاجة الى تحليل دقيق لمختلف الأوراق العلمية التي يتم تقديمها.. واقترح أن تبادر الجهة المنسقة بتحديد من يقوم بذلك ويرفع تقرير الى وزير المياه والبيئة يلخص كل الأفكار التي يتم طرحها في الورشة «باللغة العربية»

تكنولوجيا مناسبة

● أما المهندس علي رضا حسين- مدير نقل المياه بالبحرين فينظر للصعوبات التي قد تصادف اليمن عند تنفيذ مثل هذه المشاريع في:

- تمويل مشاريع التحلية.
- اختيار التكنولوجيا المناسبة.
- وجود الكادر إلا اذا تلقى التدريب المناسب.
- حث القطاع الخاص واقناعه بجدوى هذه المشاريع.
- الحاجة الى إجراء الاختبارات الأولية لتقييم جدوى إقامة مشاريع التحلية.

ويحدد المزايا لمثل هذه المشاريع من خلال:

- توفير كميات المياه المطلوبة كمصدر بديل.
- تدريب الكوادر المحلية لتشغيل إدارة هذه المرافق وتنفذ هذه المشروعات بعد إعداد الدراسات الضرورية ومن ثم الاستفادة من الخبرات الموجودة في المنطقة والتي ستساهم في إثراء هذه الدراسات ومن ثم وضع خطة استراتيجية للتنفيذ بدءاً من إجراء الاختبارات الأولية..

ويقول عن الورشة بأن الافكار التي طرحت كانت جيدة من حيث تطرقها الى ضرورة التفكير في التحلية كحل بديل من أجل سد النقص في المياه في اليمن عامة وخاصة في المناطق الريفية حيث هناك الآن طرق حديثة لتحلية مياه الآبار المالحة ناهيك عن سهولة تطبيقها على المدن الساحلية لوفرة مياه البحر.

● وجود خبرات كبيرة في منطقة الخليج يمكن للاخوة في اليمن الاستفادة منها دون اللجوء الى الخبرات الأجنبية وهي خبرات لا يستهان بها في مجالات التشغيل والصيانة خاصة..

لقاءات متخصصة

● أما المهندس/رابق العدوان - مدير تحلية المياه بوزارة المياه والري- الاردن فيتصور الصعوبات والعوائق بثلاثة عناصر هي:

- التخلص من المياه المرفوضة «Brine».
- الخبرات الفنية للتشغيل والصيانة.
- التمويل «رأس المال»..

ولكن المهندس رابق العدوان يرى في التحلية تحقيق العديد من المزايا منها:

- زيادة حصة الفرد من مياه الشرب.
- تحسين نوعية المياه.

ويمكن تنفيذ مثل هذه المشاريع من خلال البحث عند مصدر تمويل خارجي «مساعدات» أو من خلال القطاع الخاص..

ويقول عن الأفكار التي نوقشت في الورشة بأنها كانت مرتبطة بسياسات التحلية وسيظل مثل هذا الموضوع بحاجة الى ورشة عمل متخصصة لاحقاً، تهتم بالتصميم والتشكيل والصيانة.. ويستعرض التجربة الاردنية في مجال التحلية بقوله:

كانت البداية بتحلية مياه المسوس «مياه الآبار المزوجة بملوحة» بحدود ٧٠٠٠ ملغم/لتر كحد أعلى ويتدرج من ٢٠٠٠-٧٠٠٠ ملغم/لتر..

ثم أقامت وحدات تحلية لمياه المسوس ٧ وحدات تتراوح طاقتها من ٥٠ م٣/س-٢٥٠٠م٣/س ، وهناك مشاريع معالجة المياه من البكتيريا، وكذلك مشاريع معالجة الحديد والكبريت والنيترات..

تهيئة الكوادر

● المهندس/عبداللطيف المقرن- استشاري مياه- المملكة العربية السعودية فينظر الى الصعوبات من خلال:

١- التمويل المالي الكبير لهذه المشاريع.

٢- تهيئة الكوادر اللازمة للتشغيل والصيانة.

٣- التسرع في إقامة محطات بدون إجراء اختبارات على المياه والأجهزة المراد استخدامها..

ويرى المهندس/عبداللطيف المقرن بأن هناك عدداً من المزايا للتحلية منها: توفر مياه جيدة وصالحة للشرب بعد مزجها بمياه جوفية جيداً وصالحة لتعديل نسبة الملوحة.

الاعتماد على الذات في تأمين مثل هذه المياه.

يتم تنفيذ مثل هذه المشروعات بعد اعداد الدراسات الكافية لها وتوفير المبالغ المالية..

وقيم الورشة بقوله: لقد عرض في الورشة خبرات جيدة وقدمت فيها أوراق لا بأس بها، ولكن لابد من إعادة اقامة مثل هذه الورشة ودعوة اخوة عرب لهم باع في هذا المجال والاعتماد على جهات عربية «خليجية» في

استخلاص عمل المسح الميداني لفرق التحفيز الاجتماعي في مشروع إدارة مياه حوض صنعاء

م/ عبدالكافي الارياني*

● ورد في وثيقة تنفيذ المشروع أن فرق التحفيز الاجتماعي «SMTs» المكونة من فرقتين لمكون إدارة الطلب «تركيب شبكات ري حديثة» وفرقة لمكون إدارة العرض «ترميم سدود قائمة وإنشاء سدود جديدة وتركيب شبكات ري حديثة» ستكون الوسيط بين جهات تنفيذ مشروع إدارة مياه حوض صنعاء ومنظمات المستفيدين من جمعيات ومجموعات مستخدمي المياه.

وحددت الوثيقة المهام والأدوار الرئيسية لفرق التحفيز الاجتماعي في رفع وعي المزارعين بخطورة المشكلة المائية في الحوض وإعلامهم بالخيارات التكنولوجية وتكاليف وعوائد معدات الري الحديثة وأهمية وطرق استخدامها في الري الزراعي..

كما حددت أن الفرق ستقوم بشرح وتوضيح نظام الحوافز التي يقدمها المشروع للمستفيدين في مقابل الحصول على التزامات منهم بالامتناع عن التوسع في الزراعة المروية..

ولتنفيذ المهام أعلاه قامت فرق التحفيز الاجتماعي بالزيارات الميدانية للمناطق المستهدفة خلال المرحلة الأولى لتنفيذ المشروع والممتدة لخمس سنوات حيث حددت فرقتا الطلب أولوياتها في مباشرة العمل حيث تتركز معظم المساحات المروية وذلك في قرى وأودية مناطق بني حشيش، ووادي الفرس- رجام وبني الحارث وجنوب همدان والتي تشكل نسبة المساحة المروية فيها حوالي ٨٥٪ من إجمالي المساحة المستهدفة في هذه المرحلة والبالغة ٣٨٧٠ هكتاراً.

وخلال هذه الزيارات للمستفيدين في قراهم وأماكن تجمعهم تم تقديم المشروع وتوضيح أهدافه وآلياته وتحفيزهم للمشاركة وتبني الآلية، ولأن مشاركة المستفيدين تأت أساساً من قناعتهم وقيامهم هم بأنفسهم بطلب المشاركة فقد تحتم تكرار ومتابعة الزيارات الميدانية للموقع الواحد من ٤-٥ مرات قبل أن ينتج عن هذه الزيارات قيام المستفيدين بتشكيل مجموعات ثم جمعيات مستخدمي المياه..

وخلال الفترة الماضية تم تشكيل ١٦جمعية مستخدمي مياه، ١٣ منها في مكون إدارة الطلب، و٣ منها في مكون إدارة العرض، وباشرت هذه الجمعيات بتقديم طلباتها للمشاركة ولعمل شبكات الري..

وبرغم الصعوبات المتعددة التي واجهت فرق التحفيز في عملها خاصة في البداية والتي كان الجهل وسوء الفهم وعدم اتفاق المستفيدين فيما بينهم من جملة هذه الصعوبات ولكن المثابرة التي أدت بها الفرق أعمالها هي العامل الذي أدى الى الإنجاز والنجاح في طريق تحقيق أهداف المشروع في تخفيف استنزاف المياه الجوفية من حوض صنعاء وتمديد فترة عمر الحوض ليدعم القاطنين فيه بمياه الشرب والاستخدامات الأخرى وكذلك في الري تحت نظام الري الحديث..

وستواصل الفرق أعمالها في تشكيل جمعيات مستخدمي مياه الحوض في المناطق المتبقية، إلى جانب دورها في تدريب ومساعدة المستفيدين في النواحي الإدارية والفنية، وجمع المعلومات الاجتماعية والاقتصادية التي تمكن من القيام بعمليات التقييم والمتابعة واتخاذ القرارات وكذلك في التحضير المناسب للمرحلة الثانية في تنفيذ المشروع.

اختصاصي اقتصاد زراعي عضو فريق التحفيز الاجتماعي بمشروع إدارة مياه حوض صنعاء

تغيّر المناخ.. الأسباب والمظاهر

■.. يطلق مصطلح تغيّر المناخ على تلك الحالة غير الطبيعية التي يحدث فيها تغيراً في المناخ بسبب نشاط بشري مباشر أو غير مباشر يفضي الى تغيير في تكوين الغلاف الجوي العالمي.

فمناخ الأرض يحركه بصورة دائمة تدفق مستمر من الطاقة الشمسية التي تصل الى الغلاف الجوي على هيئة ضوء مرئي(موجات قصيرة) يمثّل حوالي ٧٠٪ من الطاقة الشمسية التي تخترق الغلاف الجوي لتصل الى سطح الأرض الذي يقوم بامتصاصها خلال النهار مما يؤدي الى رفع درجة حرارته في حين يبدأ في بثها مرة أخرى (أثناء الليل) الى الغلاف الجوي الذي يقوم بامتصاص (حبس) جزء من هذه الحرارة عن طريق مجموعة من الغازات يطلق عليها غازات الدفيئة أو غازات الاحتباس الحراري.

هذه الغازات موجودة في الغلاف الجوي للأرض بصورة طبيعية منذ ملايين السنين بنسب محددة تشكّل في مجموعها أقل من ١٪ من غازات الغلاف الجوي وهي النسبة التي تكفي لتكوين (ظاهرة الدفيئة الطبيعية) التي تحافظ على درجة حرارة الأرض عند المستوى الطبيعي أو المطلوب أو المطلوب الأساسي للحياة.. غير أن النشاطات البشرية أثرت على مستويات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي عن طريق ايجاد مصادر جديدة لها، واضافة أشكال أخرى من غازات الدفيئة لم تكن موجودة مما أدى الى زيادة نسبة هذه الغازات عن الحدود الطبيعية، وبالتالي ازدياد كمية الحرارة المتصة (المحبوسة) بواسطتها والذي نتج عنها ارتفاع درجة حرارة الأرض وتكون ظاهرة تغير المناخ.

الأسباب..

تعزى أسباب المناخ الى غازات الاحتباس الحراري المنبعثة من استخدام الوقود الأحفوري كالنفط والفحم والغاز في انتاج الطاقة ووسائل النقل مما يؤدي الى بث كميات هائلة من الغازات الملوثة أهمها غاز ثاني أكسيد الكربون (CO_2) الذي يعد الغاز الأساسي ضمن غازات الاحتباس الحراري.

كما تعزى أسباب تغير المناخ الى الاحتطاب الجائر واستخدام الحطب في انتاج الطاقة والذي يؤدي الى ازالة الغطاء النباتي الذي يعمل على امتصاص غاز ثاني أكسيد الكربون وتقليل نسبته في الغلاف الجوي وكذلك بث كميات من هذا الغاز في الجو جراء احتراق الحطب.. أضافة الى حرائق الغازات سواءً بشكل طبيعي أو بفعل الانسان والرعي الجائر الذي يؤدي الى تعرية التربة واتساع رقعة التصحر.

المظاهر

مظاهر تغير المناخ كثيرة ومتعددة منها ارتفاع درجة حرارة الأرض عن المستوى الطبيعي وحدوث اختلافات غير منتظمة في درجات الحرارة في أماكن وأوقات مختلفة من العالم وحدوث موجات حر شديدة ومفاجئة تؤدي الى حدوث حالات واسعة من الاصابات المرضية والوفاة عند البشر.

كذلك ذوبان الجليد في قطبي الكرة الأرضية كنتيجة لارتفاع درجات الحرارة مما يؤدي الى ارتفاع مستوى مياه البحار والمحيطات وما يتبع ذلك من حت وتعرية وأغراق للجزر والسواحل (المنخفضة منها بالتراث) والتسبب في خسائر مادية جسيمة.

ومن المظاهر أيضاً جفاف التربة الزراعية وتصحرها نتيجة لقلة الأمطار والسيول مما يترتب عنه زيادة في الاعتماد على المياه الجوفية لأغراض الزراعة وهو ما يؤدي مع مرور الوقت الى تناقص مخزون المياه الجوفية واشتداد العجز المائي والذي سيترتب عنه في نهاية المطاف هجر الأراضي الزراعية وحدوث أضرار كبيرة في كميات ونوعية المنتجات الزراعية بسبب ازاحة الأقاليم المناخية.

وأيضاً حصول اضطرابات في النظام المناخي والمتمثلة في حدوث أمطار شديدة وفيضانات غير مسبوقة في أوقات غير منتظمة وحدوث حالات جفاف شديد في أوقات ومناطق أخرى.. اضافة الى التسبب في حدوث حالات إبيضاض للشعاب المرجانية (موتها) والتي تعد موائل لصغار الأسماك والأحياء البحرية، وبالتالي التأثير سلباً على مخزون الأحياء البحرية في البحار والمحيطات.

المياه
نشرة المياه - عدن- إصدار مميز
■،، في يونيو القادم يمر عام على اصدار (المياه) النشرة الشهرية المتخصصة الصادرة عن المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بمحافظة عدن بعد أن حققت حضوراً متميزاً منذ انطلاقتها في يونيو ٢٠٠٤م.

والنشرة التي يرأس تحريرها المهندس حسن سعيد قاسم تعد إضافة مميزة للاصدارات المتخصصة وشكل انتظام صدورها وتطورها المتواصل شكلاً ومضموناً نقلة نوعية في مجال تعزيز التوعية في قضية المياه القضية الأولى في بلادنا والتي هي بحاجة إلى تعزيز وتوسيع الوعي فيها كاداة رئيسية في حل الازمة المائية.

تحية للقائمين على اصدار نشرة المياه

الأمم المتحدة تدرس توسعة «القائمة القذرة» للكيماويات المحظورة

بونتادل ايستي «اورجواي» «رويترز»- اتفقت الدول المشاركة في اجتماع للأمم المتحدة في أورجواي على دراسة اضافة أربع مواد كيماوية جديدة الى «القائمة القذرة» للمبيدات والكيماويات الصناعية المحظورة.

وسعى المشاركون في الاجتماع الذي استمر اسبوعاً واختتم الجمعة لتقليص الاعفاءات القانونية الموجودة في الحظر الذي وضعته الأمم المتحدة في ٢٠٠٤م على أشد المواد خطورة والتي يلقى عليها باللائمة في إزهاق أرواح والاصابة بالسرطان أو تشوه المواليد في الانسان أو الحيوان.

ولكن استمرت الاعفاءات في حالة بعض المواد السامة مثل «دي.دي.تي» للسماح باستخدام المبيد وبالرغم من أثاره الضارة لمكافحة حشرات قاتلة.

وقال كلاوس توبفر المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي نظم المؤتمر الشعبي «نشعر بالرضا الكبير.. النتائج التي تم التوصل إليها هنا ليست أكاديمية بل إنها انجازات من أجل جميع شعوب الأرض»..

وشارك حوالي٨٠٠ مسئول من جميع أنحاء العالم في المؤتمر الذي عقد في منتجع بونتادل ايستي في اورجواي بهدف دعم معاهدة ستوكهولم للقضاء على الملوثات العضوية دائمة المفعول «بي.او.بي.أس».

وصدقت ٩٨ دولة على المعاهدة من اجمالي الدول الموقعة وعددها ١٥١ والولايات المتحدة وروسيا من ضمن الدول التي لم تصدق على المعاهدة بعد..

وقال توبفر: أنه تمت الاشارة بالفعل الى أربع مواد كيماوية بوصفها تحتاج للمزيد من الأبحاث.. منها على سبيل المثال الليندين وهو مبيد يستخدم بكثرة في جميع أنحاء العالم، إنها مواد كيماوية هامة جداً..

وتتراكم الملوثات العضوية دائمة المفعول في الأنسجة الدهنية ويمكن العثور على أثارها في أجساد جميع البشر...

والكيماويات المرشحة لوقف استخدامها تدريجياً هي «بنتا-بي.دي.ني» و «هكسا-بي.بي» وليندين وكلورديكون.

وسوف تجتمع مجموعة العمل التي تدرس هذه المواد الكيماوية في اكتوبر وقد يتطلب الأمر ما يصل الى ثلاثة أعوام قبل أن يقرروا رسمياً فرض حظر.

وعلى الرغم من حظر استخدام «دي.دي.تي» في رش المحاصيل إلا أن نحو ٢٠ دولة ترشه للقضاء على البعوض، وتودي الملاريا بحياة مليون شخص سنوياً..

وتشير تقديرات الأمم المتحدة الى أن النمل الأبيض يؤدي الى تلفيات قيمتها ٣٠ مليار دولار سنوياً لأنه يدمر مباني وكباري خشبية ويتلف المحاصيل.

للتلاعب بالبيئة والمستهترين بها.

تحية للقائمين على اصدار نشرة المياه

الاساسي ضمن عازات الاحتباس الحراري.
كما تعزى أسباب تغير المناخ الى الاحتطاب الجائر واستخدام الحطب في انتاج

(موبقه) والتي تعد موئل لصغار الاسماك والاحياء البحرية، وبالتالي التاثير سلبا على
مخزون الأحياء البحرية في البحار والمحيطات.

ويتلف المحاصيل.

٢٠ مليون دولار من البنك الدولي لوزارة الموارد المائية العراقية

■ ،، بغداد/ خدمة قدس برس/..

منحَ البنك الدولي ٢٠ مليون دولار لوزارة الموارد المائية العراقية لإنجاز المشاريع الإروائية في محافظات المثنى وذي قار وميسان.

وقال عبد اللطيف جمال رشيد وزير الموارد المائية في حديث صحفي إن الوزارة وقعت الوثائق النهائية مع البنك الدولي، وتم تحديد المشاريع المهمة كمرحلة أولى، مضيفا أن جزءاً من المبلغ المذكور سيخصص للمشاريع الأخرى التي ستحددها الوزارة.

وأضاف الوزير أن هذه المنحة سيخصص منها مليونان ونصف المليون دولار لصيانة السدود، ومليون ونصف المليون دولار لصيانة وتشغيل ٢١ مشروعا إروائياً في عموم العراق، إضافة إلى حفر مئات الآبار، بكلفة ٣ ملايين دولار، مع توفير مستلزمات العمل.

وأشار الوزير إلى أن هذه المنحة ستسهم في زيادة المساحات المروية من الأراضي الزراعية، لإنتاج الموسم الزراعي الصيفي المقبل، بعد أن شهد العام الماضي زيادة في الأراضي المزروعة.

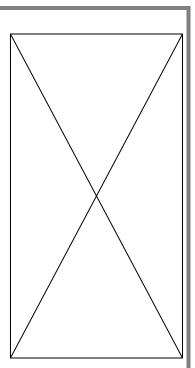

● حماية البيئة مسئولية مشتركة بين الدولة والمجتمع وهي واجب ديني ووطني ويعد هذ الامر ملحاً عندما يتعلق الامر بملوثات في قلب الاحياء السكنية كونها تصبح أكثر ضرراً وخطوره.

ومن هذه الملوثات طفح المجاري وتبدو في اللقطة بقعة مجاري وقد احتلت وسط احد الشوارع الخلفية في مدينة الشعب - مديرية البريقة بمحافظة عدن حيث باتت خطراً يهدد صحة المواطنين وبؤرة للتلوث والامراض فهل يمكن السكوت عن هذا في ظل وجود شبكة عامة للصرف الصحي في المدينة تمر بالقرب من هذه البحيرة الآسنة.

وكان أمام المسجد في هذه الحارة قد أشار مشكوراً في خطبة الجمعة قبل الماضية الى هذا التلوث وهو ما يؤكد اهمية دور المسجد في نشر التوعية البيئية ودعوه المواطنين للحفاظ على نظافة المكان الذي يعيشون فيه وعدم الاضرار وتلويث البيئة المحيطة.